

الدرس 81 [] شرح منظومة أشعة الأنوار [] للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا وشايخنا والحاضرين. قال الشيخ سلمان بن سلمان النجدي في كتابه اشعة الانوار فما ضمنته لا اله الا الله بعض الاشخاص قال وتاسعها وهو اعتقاد مضلل وصاحبه لا شك بالكفر مرتدي اعتقاده وهو اعتقاد مضلل. نعم. وتاسعها وهو اعتقاد مضلل. وصاحبه لا شك بالكفر مرتدي كمتعقد ان ليس حقا وواجبا عليه اتباع المصطفى خير خير مرشد فمن يعتقد هذا الضلال وانه يسعه الخروج عن شريعة احمد كما كان هذا في شريعة من خلاء كصاحب موسى حيث لم يتقدم والخضر هو الخضر المخصوص في الكهف في الكهف ذكره وموسى كليم الله فافهم لمقصدي. وهذا اعتقاد للملاحدة الاولى. مشايخ

هو اهل اهل الاتحاد المفندي كنجي ابن سينا وابن سبعين والذي يسمى ابن ابن رشد الحفيد المردي وثورة وثور كبير في الضلالة صاحب الفصوص ومن ضاهاهم في التمرد وايك ان تصغي لقول لقول مفند يروح به الناس يوما ويرتدي اناس ذو ولكن دهاهم دهاهم من الجهل بالكفار اقوال معتدي يقولون محيي الدين وهو وهو وهو مميته واكثر خلق الله من كل ملحد ومن قيلهم من كل ملحد ومن قيل هم من كان بالله عارفا فتبا له من زائغ ذي تمرد وعاشرها الاعراب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين العلاج هذا هو العتهاد هو الناقض التاسع من نواقض الاسلام العشرة نظمها ابن سحمان رحمه الله تعالى ومراد بهذا الناقض قول شعر الوهاب في قوله من اعتقد ان احدا يسعه الخروج على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج على شريعة موسى عليه السلام فمن اعتقد انه يسعه الخروج على شريعة محمد فهو كافر بالله عز وجل باجماع اهل العلم وذلك ان رسولنا صلى الله عليه وسلم ارسله الله عز وجل الى الثقلين والى الخلق كافة. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وليس لاحد ان يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم وليس لاحد ان يشرع لنفسه دينا لم يأت محمد صلى الله عليه وسلم. ولذا قالوا فمن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وليس هناك طريق يوصل الى الجنة الا طريق محمد صلى الله عليه وسلم من اعتقد انه يسعه ان يسلك طريقا يرضي الله عز وجل به. من غير ان يكون من طريق محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر لان محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي اتى برسالة ربه سبحانه وتعالى وهو الذي دلنا الى ما يرضي الله سبحانه وتعالى وهو الذي اتى بشريعة ربنا سبحانه وتعالى من اعتقد ان له القدرة على ان يأتي بشريعة او انه يسعه ان يأتي بدين غير دين محمد فهو كافر باجماع واحتج بعضهم بان الخضر عليه السلام اتى بشريعة غير شريعة موسى وان موسى كان على شريعة بخلاف شريعة موسى فكذلك يقول هذا في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القياس قياس فاسد فقياس مخالف للنص فموسى عليه السلام لم يبعث الى الخلق كافة وانما بعث لقومه خاصة ولم يبعث الى الخضر عليه سلام الله عز وجل ولذا الخضر كان على شريعة وموسى كان على شريعة فلا يلزم الخضر يتبع شريعة موسى ولا يلزم موسى ان يتبع شريعة الخضر فكل قد شرع الله عز وجل له شريعة تخصه واما محمد صلى الله عليه وسلم فشريعته عامة ودينه عام يلزم كل من سمع به ان يؤمن به ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة عند مسلم لا يسمع بيهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار وقال من عمل عملا فهو رد ولذا قال ابن القيم كل واحد لواحد في واحد اعني طريق الحق والايمان فليس هناك واحدا لواحد في واحد كل واحد في لواحد في واحد اعني طريق الحق والايمان اي كن عابدة لله عز وجل على طريقة محمد صلى الله عليه وسلم ولذا الغلاة من المتصوفة جعلوا لهم طريقا غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم وهم في ذلك من اكثر خلق الله عز وجل كغلاة المتصوفة الذين يميلون بوحدة الوجود ويقولون ايضا بالحلول والاتحاد هؤلاء من اكثر خلق الله عز وجل هم اكفر من اليهود واكثر من النصارى ومن لم يعرف او يعتقد كفر ومن لم يعرف حالهم ومن عرف حالهم ولم يكفرهم فهو من اكثر فهو كافر مثلهم من عرف حال ابن عربي وابن سبعين وابن الفارغ والخبيث

التلمساني وكذلك غيرهم من فلاسفة من زنادقة الفلاسفة كابن سينا وغيره من عرف حالهم ولم يعتقد كفرهم وما هم عليه من الضالين فهو كافر مثلهم فهو كافر مثلهم. اما من جهل حالهم ولم يعرف طريقهم. وحسن ظنه بهم وكما يفعل بعض الناس يظن بعض الناس ان ابن نسيينا عالم من علماء المسلمين وهو من زنادقة الملاحدة عليه من الله ما يستحق. كذلك ابن العرب ابن عربي يراه بعضهم ولي من اولياء الله. وهو من اعداء الله واكثر لله عز وجل فمن جهل حاله ولم يعرف علم وعرف حالهم فان لم يكفرهم فان لم يكفرهم بعد معرفته لحال فهو كافر مثلهم ووجه ذكر ابن عربي وابن سبئين هؤلاء لانهم يرون ان العبد يستطيع ان يصل الى الله عز وجل من غير طريق محمد بل يقول ابن سبئين يقول ابن سبئين يقول القرآن كله شرك وانما التوحيد في قولنا لانه يرى ان جميع ما في هذا الكون هو الله. ويسميه ويسميه هؤلاء بالفناء الفناء بالبناء عن بالفناء الوجود بمعنى ان كل موجود فهو الله عز وجل الثناء عن السواء والفناء عن وجود غيره. فهنا نقول هم يقولون فنعلوا جفيل ليس هناك موجود الا الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ان جميع ما يكون في هذا الكون ان الله عز وجل حال به متحد به فالله عندهم حال بمخلوقاته حال بمخلوقاته متحل ممتزج بهم ولذا يرون يقول انا اخذ ديني عن ربي وهذا يأخذ دينه عن بشر بمعنى انهم يكلمهم ربهم سبحانه وتعالى وهو شيطانهم الاكبر ابليس هو الذي يكلمه ويخاطبهم فيقول نأخذ ديننا عن ربنا واما انتم تأخذوا دينكم عن ميت عن ميت بما انهم يرون انهم يأخذون حي عن حي عن الله ولا شك ان هذا من اعظم الكفر. يقول هنا وتاسعها وهو اعتقاد مائل اي هذا الاعتقاد مائل اعتقاد كفري اعتقاد يخلص عدات الاسلام وناقوا النواقض والدليل صاحبه لا شك بالكفر مرتدي اي لابسا ومرتدي للكفر نسأل الله العافية والسلامة. كاعتقد ان ان ليس حقا وواجبا اي ليس علينا بحق وليس علينا واجب ان نتبع محمد صلى الله عليه وسلم انه ليس حقا وواجبا عليه اتباع المصطفى خير المرشدي فمن يعتقد هذا الضلال وانه يسعه الخروج عن شريعة احمد كما كان هذا في شريعة من خلا اي قصة قصة الخضر مع موسى عليه السلام الخضر كان على شريعة وموسى على شريعة وقد بينا ان الفرق بين شريعة محمد وموسى ان شريعة موسى خاصة وشريعة موسى وشريعة محمد شريعة موسى خاصة وشريعة محمد عامة لجميع الثقيلين كصاحب موسى حيث لم يتقيد هو الخضر المخصوص في الكهف ذكره اي جاء ذكر وموسى في قصة الكهف عندما ركب في السفينة وخرقها وقتل الغلام وبنى الجدار وكان على علم لا يعلمه موسى عليه السلام فموسى آآ لم لم يتقيد النصيحة والصبر والخضر ايضا لم يتبع شريعة موسى عليه السلام من جهة شرائعه فالخضر وسعه ان يخرج شيعة موسى لان موسى لم يبعث له ولم يرسل له. اما من ارسل له نبي فليس له ان يخرج عن شريعة نبيه وهذا اعتقاد للملاحدة الاولى اي فلاسفة المنتسبون الى الاسلام حيث يزعمون ان هم لاحدة لا بوجود الله وانما يؤمنون بان هذا التشريع وهذا تهاذي العبادات انما هي خيال لا حقيقة لها وليس هناك اله وان ساد بعد موتها تنتقل من جسد الى جسد فهم من اكثر خلق الله عز وجل قال هنا كنعو ابن سينا وابن سبئين والذي يسمى ابن رشد الحفيد الملدد هؤلاء من فلاسفة الفلاسفة الى الاسلام وهم من اكثر خلق الله عز وجل قال وثور كبير في الظلالة صاحبي اي اكبرهم واثورهم واطلهم وكلهم ضلال المسمى والمسمى بصاحب كتاب الفصوص الفصوص والحكم وهو محي الدين ابن عربي عليه لعائل الله الذي يرى الذي يقول فيه الذي يقول من اقواله الفطية الشنيعة يقول يقول العبد رب والرب عبد فان قلت عبد فذاك رب وان قلت رب فاني يكلف ويقول ما بين السماء والارض كله هو الله ويقول اه ايضا اه كل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نظمه او نثره او نظامه بمعنى ان جميع هذه المخلوقات هي هي صفات الله عز وجل وهذا لا شك انه من اعظم من اعظم الكفر. وابن سبئين اسمه عبد الحق ابن ابراهيم توفي سنة في القرن السادس ستمية وتسعة وستين من من زهاد الفلاسفة الملاحدة ومن القائل وحدة الوجود وقد كفره جمع من اهل العلم واما ابن رشد فهو محمد ابن احمد المتوفى سنة خمسمية وخمسة وتسعين. الفيلسوف منها القرطبة وهو عدا بكلام ارسطو واتباع ترجمه للعربية وزاد عليه كثيرة عموما هؤلاء زنادقة ملاحدة آآ قالوا بوحدة الوجود وقالوا بعقائد عقائد الكفر واما صاحب كتاب الفصول فهو ابن عربي ما يسمى محي الدين وهو مميت وكما قال هنا وثور كبير في الظلالة صاحبي صاحب الفصوص ومن ضاهاهم في التمرد واياك ان تصغي لقول مفند يروح به يروح به في الناس يوم بل ويغتدي اناس ذوي علم ولكن دهاهم من الجهل بالكفار اقوال معتدي يعني يريد اياك ثم اياك ثم اياك ان تغتر باقوال اولئك المحسنين لطريقة بعربي. والذين يحسنون الظن فيه ويرونه وليا من اولياء الله والناس في ابن عربي ومنهم من يراه ولي من اولياء الله ويعظمه ويجله ويرى انه على طريقة حقه هؤلاء ينقسم الى قسمين بل يعرف طريقته وضلال فهذا كافر من كان جاهل به غير عالم بطريقته علم وعرف فان علم وعرف واصر كفر والطالب الذي يتهمه بانه

زنديق كاف وقد كفره اكثر اهل العلم بما في قوله من حتى ان كفره اشد كفرا من اليهود والنصارى
قال يقول واكفر خلق الله من كل ملحد. يقول الشيخ سليمان هو اكثر من خلق الله من كل بل هو اكثر من اليهود والنصر ملاحدة
لشنيع قوله. ومن قبلهم يقول ومن قبلهم ما كان ومن قبل من كان بالله عارفا فتبا
له من زايع ذي تمرد. من كان بالله من قبل ومن قبلهم من كان بالله عارفا اي اه يجعلونه من من العارفين بالله. ولا شك ان هذه
المعرفة هي معرفة كفر وضلال وليس معرفة ايمان. فمعرفةهم التي
يعرفون الله بها هي معرفة كفر وضلال نسأل الله العافية والسلامة. فتبا له من زائغ ذي تمرد ثم ذكر بعد ذلك الاعراض عن دين ربنا
ونقف على هذا العشر الجد ذاك الجد وذاك الحديد الوليد وهناك حفيده محمد ابن احمد هما اثنان
بداية الحبيب ابنه وابن رشد محمد ابن احمد هذا على الجد والحبيب. جد احسن. الجد اخف. حديد اشد والجد المالكي مالكي كله
مالكي حتى هذا مالك